Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيده.. لقد هممت أن آمر بحطب فيُحتطب، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالفه إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم»[1].

(متفق عليه)

وعنه أيضاً رضى الله عنه، أنه قال: أتى النبى ﷺ رجُلٌ أعمى، فقال: يا رسول الله.. ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلى فى بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه، فقال له: «**هل تسمع النداء**[2] **بالصلاة**» ؟ قال: نعم.. قال: «فأجب».

(رواه مسلم)

وعن ابن مسعود رضى الله عنه، قال: «**من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يُقام فى الصف**».

(رواه مسلم)

وفى رواية له، قال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى: الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه.

---

(١) وهذا من رحمة الله تعالى بنا.. لأن النبى ﷺ هَمَّ ولم يفعل.. ولو فعل لجاز لنا أن نحرق بيت الذى يستمع إلى النداء فلا يلبيه.. فلاحظ كل هذا أحيا الإسلام.. حتى لا تتخلف عن صلاة الجماعة التى هى من أهم مؤكدات الإيمان فضلاً عن الثواب الناتج عنها.

(٢) أى الأذان.